لايتركون قال جنيد والاخلاص ايجاد القلب عن الكل وخلو السر عن
الجميع والعلم بان الحق هو الذي يقبلك بجميع عيوبك وينجيك من
جميع قومك فهو دليل مقام الاخلاص وعلامة حالة الاختصاص وافاد
الاستاد ان الاخلاص تفريغ القلب عن الكل والثقة بان لا خلاص الا
به والتحقق بانه لا يستكثر حالا في المحمودات ولا في المذمومات فالعامة
اذا توالت عليهم الضرورات يدعونه مخلصين له الدين واذا انقطع
عنهم الرجا ادعنوا لله متضرعين فاذا كشف الضر عنهم عادوا الى
الغفلة ونسوا ما كانوا فيه من الشدة كما قيل .

اذا ارعوى عاد الى جهله . كذا الضنا عاد الى نكسه .

ليكفروا بما آتيناهم اللام يحتمل ان تكون لام كي ان يشركون
ليكونوا كافرين بشركهم نعمة النجاة من المهالك العظام وليتمتعوا
باجتماعهم على عبادة الاصنام اوليأكلوا كما يأكل الانعام فسوف
يعلمون عاقبة هذه الآثام حين يعاقبون بانواع الآلام وان تكون
لام الامر للتهديد ويؤيده قرآءة ابن كثير وحمزة والكسائي وقالون
فليتمتعوا بالسكون ويساعده فسوف يعلمون اولم يروا اي اهل
مكة انا جعلنا حرما آمنا اي جعلنا بلدهم مصونا عن النهب
والتعدي آمنا اهله عن القتل والسبي بالايدي ويتخطف الناس
من حولهم يختلسون قتلا وسبيا بحسب اختلاف احوالهم افبالباطل
كالصنم يؤمنون وبنعمة الله يكفرون وقال الاستاد من عليهم
بدفع المحن عنهم وكون الحرم امنا لهم وذكرهم عظيم الاحسان اليهم
ثم بين اعراضهم عن شكر ذلك لديهم ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا بان زعم ان له شريكا او غيره ربا او كذب بالحق لما جاءه
رسولا او كتابا اليس في جهنم مثوى للكافرين تقرير لسؤال

الاعدا كقوله

الاعدا كقوله . السم خير من ركب المطايا . او للاجتزاء المترتب عليه
هذا الجزا والذين جاهدوا فينا في حقنا بالجهاد الاصغر او الاكبر
في طريق صدقنا لنهدينهم سبلنا سبيل السير الى بابنا وطرق
الوصول الى جنابنا او لنزيدنهم هداية الى سبيل العبادة وتوفيقا
لسلوك سير اهل الارادة كقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى
وآتاهم تقواهم وفي الحديث من علم بما عمل ورثه الله علم ما لم يعلم
وان الله لمع المحسنين بالنصرة والاعانة الى طريق اليقين قال
عبد العزيز المكي اجتهدوا في سبيل الظاهر فهداهم الى سبيل الباطن
وانا اتعجب ممن يعجز عن ظاهره ويطمع في باطنه وقال ابو سعيد القرشي
خرجت هداية المريدين من الهداية قال تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وخرجت هداية المراد من المشيئة قال عز وجل
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال الاستاد اي الذين زينوا
ظواهرهم بالمجاهدات وحسنوا سرايرهم بالمشاهدات وتعال
الذين شغلوا ظواهرهم بالوظايف اوصلنا سرايرهم الى اللطايف
وما الذين قاسوا فينا التعب من حيث الصلوات جازيناهم
بالطرب من حيث الوصلات وينال الجهاد فيه اولا بترك المحرمات
ثم بترك الشبهات ثم بترك الفضلات ثم بقطع العلاقات والتنقي
عن الشواغل على جميع الآفات ويقال بعد الانفاس مع الله وبحفظ
الحواس عما سواه سورة الروم مكية وهي ستون
آية بسم الله الرحمن الرحيم افاد الاستاد ان
بسم الله اسم عزيز شفا المذنبين جوده بلاء المهيمين مقصوده
ضياء الموحدين عهوده سلوة المحزونين ذكره حرقة المستحبين
شكره فالعابدون حسبهم عطاؤه والواجدون حبهم بقاؤه الم

Copyright © King Saud University